

كوشنر: لدي الإذن من السعودية وقطر للاستثمار في إسرائيل



نقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية عن جاريد كوشنر مهر رئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، بأن لديه الإذن من السعودية وقطر للاستثمار في إسرائيل.

وبحسب الصحيفة جلس كوشنر في فندق هيلتون في تل أبيب المطل على البحر الأبيض المتوسط العام الماضي، وهو يفكر في كيفية إنفاق بعض من الثلاثة مليارات دولار التي تعهدت دول الخليج باستثمارها.

وقد استمع كوشنر وفريقه في (افنتي بارتنز) لمدة خمسة أيام إلى عروض من الشركات الإسرائيلية الواعدة على أمل الحصول على تمويل من مستشار البيت الأبيض السابق، وهو أيضًا مهر الرئيس السابق دونالد ترامب.

كان كوشنر جمع الأموال من المستثمرين السعوديين والإماراتيين والقطريين، بعد أن قدم نفسه كقائد أعمال فريد من نوعه قادر على سد الانقسامات الاقتصادية والثقافية في المنطقة ولهذه الغاية، حصل على موافقة فريدة من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لاستثمار أموال المملكة في إسرائيل لأول

في النهاية غادر كوشنر تل أبيب الربيع الماضي دون كتابة أي شيكات.

بعد أكثر من عام، بينما كان يراكم الملايين من الرسوم الإدارية، يقول كوشنر إنه على وشك الاستثمار في شركته الإسرائيلية الأولى.

يعترف كوشنر بأنه كان بطيئًا في توقيع الصفقات ويرى في ذلك حسًا تجاريًا ذكيًا، فقد فتحت شركة افنتي أبوابها في خصم سوق استثماري محموم، خاصة في إسرائيل، حيث تنافست العشرات من الشركات الطموحة على جذب انتباه كوشنر.

ثم انهار السوق وتعرضت ثقة الأعمال في إسرائيل لضربة قوية وسط الصراع السياسي في البلاد بشأن التغييرات الاستقطابية في النظام القضائي التي ساعدت في دفع التمويل الخاص في الشركات الناشئة الإسرائيلية إلى أدنى مستوى له في خمس سنوات في النصف الأول من عام 2023، وفقًا لمنظمة إسرائيلية غير ربحية تدعى (ستارت اب نيشن سنترال).

كان السوق العالمي للاستثمار في الشركات الناشئة وحشيًا بالمثل مع انهيار تقييمات الشركات الناشئة التي كانت ساخنة في يوم من الأيام.

قال كوشنر: "كان الانتشار أبطأ مما كان متوقعًا لأننا حافظنا على معايير عالية" مضيفًا "بالنظر إلى الماضي، أنا سعيد لأننا لم نتبع القطيع".

اجتذب عمل كوشنر بعد البيت الأبيض التدقيق من بعض أعضاء الكونجرس الذين يتساءلون عما إذا كان ترتيب الأعمال هو مكافأة سعودية على كل العمل الذي قام به كوشنر في الحكومة لتعزيز مصالح المملكة في واشنطن.

مع ترشح ترمب لمنصب الرئيس مرة أخرى يلفت عمل صهره انتباهًا جديدًا في واشنطن، حيث اتهم الديمقراطيون المشرعين الجمهوريين بغض الطرف عن التعاملات التجارية لكوشنر والتركيز بدلاً من ذلك على أسئلة حول العمل الذي قام به هنتر نجل الرئيس بايدن.

طور كوشنر ومحمد بن سلمان علاقة وثيقة بشكل غير عادي أثناء وجود ترامب في البيت الأبيض.

وقد كتب كوشنر في مذكراته الصادرة العام الماضي، أنه اتصل مرارًا بولي العهد السعودي لتأمين المساعدة في قضايا السياسة الخارجية للولايات المتحدة، بما في ذلك أسعار النفط.

وخلقت اتصالات كوشنر هذه احتكاكًا شديدًا داخل إدارة ترامب، حيث اتهم وزير الخارجية آنذاك ريكس تيلرسون صهر ترامب بتقويض سلطته.

تجاهلت إدارة ترامب محاولات الكونغرس منع مبيعات أسلحة بمليارات الدولارات للسعودية، وأيد كوشنر قرار الرئيس بدعم محمد بعد اتهامه بإرسال فريق اغتيال إلى اسطنبول في عام 2018 لقتل الصحفي السعودي الناقد جمال خاشقجي الذي كان يعيش في أمريكا في ذلك الوقت.

كما انتقد بعض الجمهوريين كوشنر، الذي كان لديه خبرة قليلة في مجال الاستثمارات عندما بدأ أفينتي حيث قال النائب جيمس كومر في وقت سابق من هذا الشهر على شبكة سي إن إن: "أعتقد أن ما فعله كوشنر تجاوز حدود العمل الأخلاقية".

استثمرت السعودية ملياري دولار مع كوشنر، مما يجعلها أكبر مستثمر في أفينتي وقد وافقت المملكة على دفع عشرات الملايين من الدولارات لكوشنر كرسوم إدارية كل عام - حتى لو لم يستثمر الأموال، كما قال بعض المسؤولين السعوديين المشاركين في الصفقة.

الترتيب ليس نادرًا في هذه الصناعة، لكن بعض المسؤولين السعوديين رأوه غير مناسب لشخص بمستوى خبرته وقال السعوديون المشاركون في الصفقة إن محمد أبطل هذه المخاوف.

يقول تشاد ميزيل، كبير المسؤولين القانونيين في أفينتي: "بصرف النظر عن السياسات الحزبية، لم يشر أحد على الإطلاق إلى توجيه قانوني أو أخلاقي محدد انتهكه جاريد أو أفينتي".

على مدار العامين الأولين، نظرت أفينتي في أكثر من ألف شركة ووقعت صفقات مع ستة وقد وافق كوشنر على استثمار 700 مليون دولار - حوالي 20% من قيمة الصندوق.

استثمرت أفينتي 150 مليون دولار في دوبريل، وهو موقع إعلانات مبنية في الإمارات، و 200 مليون دولار

في موزاييك، وهي شركة مقرها أوكلاند في كاليفورنيا تقدم قروضًا لمشاريع الطاقة الشمسية السكنية وفي الشهر الماضي، أضافت أفينتي صفقة سابع من خلال استثمار 110 ملايين دولار أخرى في إيجي ام، وهي شركة تكنولوجيا لياقة بدنية مقرها ميونيخ.

كجزء من الصفقة، وافقت السعودية على اقتطاع خاص يسمح لشركة أفينتي باستثمار أموال المملكة في إسرائيل، على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين البلدين وقال كوشنر إن قطر، التي ليس لديها أيضًا علاقات رسمية مع إسرائيل، منحت موقع أفينتي إذنًا مماثلًا.

لكن التقارب حقق تقدمًا طفيفًا في إسرائيل، وهو حقل إثبات رئيسي لكوشنر، الذي كان يتطلع إلى الاستفادة من عمله في البيت الأبيض في الشرق الأوسط وعلاقاته الوثيقة مع القادة الأقوياء في المنطقة.

قال كوشنر إنه وفريقه نظروا إلى أكثر من 100 شركة إسرائيلية، بما في ذلك بابايا، وهو موقع عالمي لإدارة الرواتب والمدفوعات، وشركة فينيكس هولدينجز، وهي مجموعة خدمات مالية إسرائيلية رائدة.

اقترح اتمام الصفقة مع بابايا لكن تم تأجيلها بعد شهور من المناقشات.

قالت إينات جوينز، الرئيس التنفيذي في بابايا: "أعتقد أن جاريد هو أحد ألمع العقول، وإذا أنيحت لي فرصة استثمارية، فسيكون بالتأكيد أحد مكالماتي الأولى" مضيفة "لقد بدأ الصندوق عندما تغير السوق، ولم تحدث الكثير من الأشياء لأن هناك فجوة تقييم كبيرة بين المستثمرين والممولين".

بالنسبة لكوشنر، تمثل أفينتي ما يسميه مسيرته المهنية الثالثة، التي جاءت بعد فترة طويلة قاد فيها أعمال عائلته في مجال العقارات ووقته في البيت الأبيض، حيث قاد المفاوضات السرية التي أدت إلى اتفاقات أبراهام، وهي سلسلة تاريخية من الاتفاقيات التي تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات والبحرين والمغرب والسودان.

وحاول كوشنر أيضًا التوسط في صفقة مماثلة بين إسرائيل والسعودية، لكن ثبت أن هذا صعب للغاية قبل أن يترك ترامب منصبه في عام 2021.

شكك أعضاء المجلس الاستشاري للصندوق في حكمة العمل مع كوشنر، وفقًا لمسؤولين سعوديين، لكن محمد رفض مخاوفهم ومضى قدمًا في الخطط على أي حال، كما قالوا، جزئيًا لأنه شعر أن عمل كوشنر في

اتفاقيات أبراهام أظهر فطنة تجارية كبيرة.

وقال بعض مستشاري ولي العهد إن التزام المملكة يُنظر إليه على أنه استثمار سياسي أكثر من كونه استثمارًا ماليًا.

تسبب بطء وتيرة الاستثمارات في حدوث توترات داخل أفينتي وفقًا لأشخاص مقربين من الشركة.

وظف كوشنر 30 شخصًا للعمل في أفينتي، والتي تضمنت مزيجًا من الخبراء من شركات الأسهم الخاصة ومسؤولين سابقين في إدارة ترامب مع خبرة قليلة في هذا المجال وقال هؤلاء الأشخاص إن كوشنر قد نفذ صبره مع البعض في فريقه حيث كانوا لإيجاد فرص استثمارية، ما أدى إلى خلق بيئة شديدة الضغط.

ساهمت التوترات الداخلية في وقت سابق من هذا العام في رحيل آفي بيركوفيتز، صديق كوشنر منذ فترة طويلة والذي عمل كمفاوض رئيسي للبيت الأبيض بشأن اتفاقيات أبراهام، ولكن ليس لديه خبرة في الأسهم.

قال كوشنر إن بيركوفيتش كان صديقًا وشريكًا رائعًا وأنه متحمس لرؤية ما سيفعله بيركوفيتش بعد ذلك.

بينما بدأت أفينتي بداية بطيئة، قال كوشنر إنه مستعد الآن للاستفادة من مناخ استثماري واعد ويتطلع إلى استثمار 800 مليون دولار إلى مليار دولار أخرى خلال العام المقبل، مع وجود خمس أو ست صفقات في الأفق.

قارن كوشنر عمله في أفينتي بعمله في البيت الأبيض في الشرق الأوسط.

قال جاريد "لو سألت: هل نجح جاريد في الشرق الأوسط بعد ثلاث سنوات؟" قال: "لا، ولكن بعد ذلك في السنة الرابعة، تجلّى كل العمل الجاد التأسيسي الذي بذلت فيه خلال السنوات الثلاث الماضية في تحقيق اختراق تلو الآخر ولست قلقًا بشأن ما يقوله الآخرون عني. كل ما يقلقني هو تحقيق النتائج".